

الكنيسة التي بناها يسوع

تأليف: دفيد روبر

الكونية، تستعمل حالة المفرد عادة فقط وتستعمل دائماً لأنه هناك كنيسة جامعة واحدة. وهذه هي الكنيسة التي يضم إليها الرب أولئك الذين يعتمدون. * يمكن أستعمال كلمة كنيسة بمعنى محلي للأشارة إلى الكنيسة المحلية. لهذا، نقراً «كنائس غلاطية» و «كنائس أسيا» (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١:١٦ و ١٩). عندما يعتمد الشخص، يصبح عضواً في الكنيسة الجامعة، ولكنه يحتاج أن يعمل ويتعبد في كنيسة محلية. * في بعض المناسبات يستعمل العهد الجديد كلمة كنيسة للأشارة إلى تجمع - تجمع المسيحيون من أجل العبادة. عندما تكلم بولس عن التعليم «في الكنيسة» (في ١ كورنثوس ١٤:١٩) كان يشير إلى التعليم في الكنيسة. (أقرأ الآية ٢٣ من ذلك الأصحاح، لاحظ أيضاً ١ كورنثوس ١١:١٨).

ماهي الكنيسة؟

عادة ما يشير الناس إلى البناية ويقولون «تلك هي الكنيسة» أو «تلك كنيسة». ومما ذكرنا حتى الآن يصبح من الواضح أن الكنيسة ليست بناية. قال أحد الأشخاص، «الكنيسة ليست مكاناً على الإطلاق، ولكنها دائماً الناس.» سأستعمل كلمة «كنيسة» في دراستنا. وسأستعملها للإشارة إلى الناس الذين خلصوا بدم يسوع.

كنيسة = المخلصون

يعتقد البعض أنهم مخلصون بالرغم من

تعلمنا من الأصحاح ٢ من سفر الأعمال أن الشخص الذي يعتمد يضمه الله لكنيسته. مقطوع آخر يعلم الحقيقة نفسها نجده في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٢:١٣، الذي يقول «لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً أعتمدنا إلى جسد واحد.» كما سنرى أن العبارة «جسد» تشير إلى الكنيسة. ماهي الكنيسة بالضبط؟ العديد من الناس عند سماع كلمة «كنيسة» يفكرون في طائفة ما. أبذل جهدك في هذا الدرس لأخراج العقائد أو التنظيمات التي من أبتكار البشر خارج تفكيرك. نريد أن نركز على الكنيسة التي بناها يسوع (متى ١٦:١٨).

ماذا تعني كلمة كنيسة

جاءت كلمة كنيسة من الكلمة اليونانية «أكليسيا». أكليسيا كلمة مركبة من كلمتين الأولى (كاليو) وتعني (يدعو) والثانية حرف الجر (إك) وبذلك تكون كلمة أكليسيا تعني حرفياً (المدعويين). أستعملت الكلمة بصورة عامة للأشارة إلى مجموعة من الناس، ولكن يسوع المسيح جعل منها كلمة خاصة، عندما أستعملها لتسمية الكنيسة التي بناها، الكلمة تشير إلى أولئك الذين «دعوا» من العالم إلى علاقة جديدة مع يسوع. أستعملت كلمة «كنسية» في العهد الجديد لتعطي ثلاث معاني على الأقل:

* أستعملها يسوع بمعنى عالمي عندما قال، «على هذه الصخرة أبني كنيسة» (متى ١٦:١٨) عند الإشارة إلى الكنيسة

« ... هو رأس الجسد الكنيسة ».

الجسد هو = الكنيسة

العبارة « جسد » تخبرنا في بعض الأحيان، أن الكنيسة مثل الجسد البشري (أفسس ١: ٢٢ و ٢٣؛ كولوسي ١: ١٨)، والمسيحيون هم الأعضاء في ذلك الجسد (رومية ١٢: ٤ و ٥؛ ١ كورنثوس ١٢: ١٢، ١٨-٢٧). للجسد البشري العديد من الأعضاء (أيدي أرجل أذرع وهكذا) كل عضو يقوم بمهمة مختلفة. بنفس الطريقة في جسد المسيح يوجد العديد من الأعضاء، كل واحد له مهمة خاصة ولكل أهمية.

ملكوت

الكنيسة تدعى أيضا « الملكوت » بعد أن قال يسوع، « على هذه الصخرة أبنى كنيسة » قال لبطرس، « أعطيك مفاتيح ملكوت السموات » (متى ١٦: ١٨ و ١٩). أستعمل يسوع العبارتين « كنيسة » و « ملكوت » بالتناوب.

الكنيسة = هي الملكوت

أخبر بطرس كنيسة كولوسي أن الله قد « أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته » (كولوسي ١: ١٣).
العبارة « الملكوت » تخبرنا أن الذين في الكنيسة يخضعون للملك يسوع. يملك يسوع الآن على عرشه في السماء (أعمال ٢: ٢٩-٣٦) وسيستمر « يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه، آخر عدو يبطل هو الموت » (١ كورنثوس ١٥: ٢٥ و ٢٦).

عائلة

واحدة من العبارات المفضلة لدي عن الكنيسة هي « عائلة » الله. أخبر بولس تيموثاوس بأنه كان يكتب لكي يتعلم المسيحيون كيف يجب أن يتصرفوا في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي... (١ تيموثاوس ٣: ١٥). عبارة « بيت الله » في هذا المقطع من

أنهم ليسوا أعضاء في أي كنيسة. لو أنهم مخلصين، فهم أعضاء كنيسة - لأنه، كما رأينا، ضم الرب المخلصين إلى الكنيسة (سفر الأعمال ٢: ٤٧). ولأن الرب ضم جميع المخلصين إلى الكنيسة، فليس هناك أناس مخلصين خارج الكنيسة.

هذه الحقيقة تم تعليمها في الكتاب المقدس بصورة شاملة. قال بولس لمجموعة من الشيوخ « لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه » (أعمال ٢٠: ٢٨) مات المسيح من أجل الجميع (٢ كور ٥: ١٤ و ١٥)، ولكن الوحيد الذين قبلوا فائدة موته هم الذين أستسلموا له. بمعنى آخر، الذين اقتناهم بدمه هم وحدهم الذين ينتمون إلى الكنيسة.

كتب بولس في رسالة أفسس ٥: ٢٣ و ٢٥، « المسيح أيضا هو رأس الكنيسة. وهو مخلص الجسد... كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. » لو أردنا أن نخلص يجب أن نكون جزءا من الكنيسة التي أحبا يسوع. يجب أن نكون جزءا من الكنيسة التي ضحى يسوع نفسه لأجلها. يجب أن نكون جزءا من الذين سيخلصهم يسوع. بمعنى آخر يجب أن نكون أعضاء في كنيسة الرب.

ماذا يسمى الناس؟

في العهد الجديد، كلمة « كنيسة » هي الأكثر وصفاً لشعب الله، ولكن هناك تعابير أخرى تستعمل أيضا. كل منها يضيف إلى فهمنا للكنيسة أكثر.

جسد

تدعى الكنيسة في بعض الأحيان « جسد » في الرسالة إلى أهل أفسس ١: ٢٢ و ٢٣، قال بولس أن الله « أخضع كل شيء تحت قدميه [أي قدمي يسوع] وإياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل ».

الكنيسة = هي الجسد

في كولوسي ١: ١٨ كتب بولس أن المسيح

للإشارة إلى الكنيسة لتعبر عن مختلف العلاقات الروحية:

- * بعلاقتهم مع العالم، المسيحيون هم الكنيسة - أولئك المدعويين من العالم إلى يسوع.
- * بعلاقتهم مع بعضهم البعض، الكنيسة هي الجسد: على الأعضاء أن يعملوا سوية للعناية بعضهم البعض.
- * بعلاقتهم مع يسوع، أعضاء الكنيسة هم الملكوت - أولئك الذين رهنوا قلوبهم وحياتهم له.
- * بعلاقتهم مع الله، المسيحيون هم عائلته، أولاده المحبوبين.

الخلاصة

مما تقدم، يبدو واضحا ومهما أن نكون أعضاء في كنيسة الرب. من الضروري أن نكون أعضاء في كنيسة الرب لو كانت لدينا الرغبة في الخلاص. السؤال المهم هو «هل أنت عضوا في كنيسته؟» ❖

الإنجيل تعني «عائلة». زميلي في الدراسة هوكو ماكورد، يترجم هذه الآية كما يلي «لكي يتعلم المسيحيون كيف يتصرفون في عائلة الله.»

الكنيسة = هي عائلة

في هذه العائلة الروحية، الله هو الأب (متى ٩:٦)، ويسوع هو الأخ الأكبر (عبرانيين ١١:٢ و١٢)، والمسيحيين هم إخوة وأخوات (يعقوب ١٥:٢). عائلة حسب الجسد عذبة جداً إلبى، ولكن أسرة الله الروحية هي أعذة بكثير. العبارات: «كنيسة»، «جسد»، «ملكوت»، و«عائلة» ليست مرادفات، ولكنها أربعة طرق مختلفة لتعريف بعض المجموعات من الناس. لأعطي مثالا عن ذلك: أني أب وزوج وابن وأخ. العبارات «أب»، «زوج» و«ابن» و«أخ» ليست مرادفات ولكنها تنطبق علي. أنها توضح مختلف العلاقات التي أتمتع بها. ومع ذلك، فإن المصطلحات الأربعة يتم استعمالها.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧